منعكساً او غيره وايثاره الخواص على الخاصات لكونها من جموع الكثرة المراد
بها حقيقة ما فوق العشرة وكون افرادها قريباً من ثلاثين وكون الخاصات
جمع التصحيح المراد بها حقيقة العشرة فما دونها وايراد من التبعيضية لئلا
يتوهم ان افرادها ما ذكر فحسب وذكر جمع الكثرة للمجاز اذ يستعمل كل منهما
موضع الآخر بطريق المجاز دخول اللام اي لام التعريف اذ اللام قد تكون
لغيره كلام الامر والابتداء والجحود والتعليل والتمليك والتخصيص والقسم
والموطئة له وجواب لو ولولا ولام كي ولام التعجب ولام الاستغاثة وهي
حرف اذا دخلت على اسم غير صفة كالرجل والفضل واما اذا دخلت على صفة
كالضارب والمضروب والحسن ومثناها ومجموعها ومؤنثها فهي اسم من الاسماء
الموصولة على الصحيح بمعنى الذي والصفة صلة لها بمثابة الفعل والضمير فيها
يرجع اليه وقيل ايضاً هو حرف والضمير يرجع الى موصوف مذكور او مقدر
وهذه قد تدخل على الفعل على سبيل الشذوذ كقول الشاعر

يقول الخنا وابغض العجم ناطقاً * الى ربنا صوت الحمار اليجدع *

وتلك قد تكون لتعريف الجنس مثل الرجل خير من المرأة وللاستغراق كقوله تعالى ان

الانسان

الانسان لفي خسر بدليل صحة الاستثناء وتعريف العهد عينياً كقوله
تعالى فعصى فرعون الرسول او ذهنياً كقولك ادخل السوق لمن بينك
وبينه سوق معهود واختصاصها بالاسماء لكونها لتعيين المحكوم عليه وذلك
انما هو الاسم لا غير والجر واختصاصه به لكونه علماً للمضاف اليه وكون
المضاف اليه مختصاً بالاسم لانه في المعنى محكوم عليه والمحكوم عليه لا يكون
الا اسماً او لما ان الاصل في الاعراب هو للاسم لما يذكر بعد ان شاء الله
تعالى وانما اعرب المضارع لشبهه بينهما وقد كان الرفع في الاسماء بعاملين
لفظي ومعنوي والاصل هو اللفظي فاعطي الفعل الذي هو فرع الرفع
الذي هو فرع وهو بعامل معنوي والنصب في الاسماء ايضاً بعاملين بفعل
وحرف والاصل هو الفعل فاعطي الفعل النصب بالحرف ولم يكن الجر في الاسماء
الا نوعاً واحداً فلم يعطوه الفعل لئلا يلزم استواء الفرع والاصل فيه
والتنوين اي الذي للتمكين كزيد وعمرو لدلالته على امكنة الاسم والذي للتنكير
كصه ومه لاستغناء الفعل عنه لوضعه عليه والذي للعوض عن المضاف
اليه كحينئذ ويومئذ وبعض في نحو قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض

Copyright © King Saud University